خطبة علي عليه السلام في أحوال آخر الزمان

المؤلف

سيد علي حسيني

[illegible]
www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني : www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني : info@m-mahdi.com

العراق ـ النجف الأشرف ـ شارع السور ـ قرب جبل الحويش

نقال ١ : +٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

نقال ٢ : +٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١

هاتف : ٢١٨٣١٨- ٣٣ - ٩٦٤+

صندوق بريد : ٣٧٧

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي

هوية
النُسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ١٠/٦/٤٣

اسم الكتاب: خطبة علي (عليه السلام) في أحوال آخر الزمان

الموضوع: حديث

اللـــغة: العربية   عدد الصفحات: ١٧

اسم المؤلف: سيد علي حسيني

اسم الناسخ: المؤلف   سنة التأليف: ١٣١٦ هـ

تاريخ ومحل النسخ: ١٣١٦ هـ

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة آية الله الگلپايگاني / قم   الرقم: ١١/١٥٠ ض ٢

نوع الخط: نستعليق   ابعاد حجم الكتاب: /

رقم الفلم: ـ   تاريخ التصوير: /

مدرك النسخة: مكتبة آية الله الگلپايگاني / قم.

الملاحظات: ابعاد الصفحة الواحدة ٢١×١٤سم

۱۰۷ ص ۸۵

وهو بالافق الاعلى **جابلسا** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو حدثت
بكل ما انزل في علي عليه السلام ما وطئ على موضع في الارض الا اخذ ترابه الى الماء

تمت الاحاديث الاربعين

بسم الله

11/150

هذه خطبة من خطب امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة في احوال اخر الزمان
حدثنا الشيخ الامام الزاهد العابد الحسن ابن عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابو يوسف البحيري قال حدثنا ابو حبيش الهروي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرزاق
عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال رقى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام منبر البصرة خطيبا فخطب خطبة بليغة
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل العراقين الكوفة والبصرة اخبركم بانه وبقي لكم
بالبصرة قال جابر يا امير المؤمنين ومتى يكون ذلك قال عليه السلام اذا ظهر في امة محمد
في المشاجرة ستكون ضلالة جعلته بذلك اخبرني اخي رسول الله صلى الله عليه وآله بانه
كان الى يوم القيمة قال ثم قال حدثني اخي جبرئيل عن الله وحفظ عن القلم

عن ابن عمر عن جابر قال سمعت امیرالمؤمنین یقول اذا وقع الموت فی الفقهاء

والعلماء وکثرت الاشقیاء والسفهاء وضیعت امة محمد واتبعت الشهوات وقلت الامانات

وکثرت الخیانات وشربوا القهوات ولعبوا بالشاهات واعرضوا عن الجماعات واستشعروا شتم

الاباء والامهات ورفعوا الاصوات فی المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس اللذات

وغنوا فی الصوامعات [illegible] العقوبات واکثروا من السیئات وقللوا من الحسنات

وعصرت السماوات وجاء مطرهم قیظا وولدهم غیظا وقلت الرشادات [illegible]

وقل الحیاء وبرح الخفاء وانکشف الغطاء وظلم الهواء وکثر الدیون وخیف الطرق

واستعمل الناس النفاق وقربت الساعة وبانت العلامة وکثرت الاشرار وقلت

الاخیار وانقطعت الاسفار وظهرت الاسرار وکثرت الالواط وجارت السلاطین واستحوذت

الشیاطین وضعف الدین واکل مال الیتیم وانتهر المساکین وجارت المداهنة فی القضاة

والحرب فی السلاطین والسفاهة فی سایر الناس واکتفوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء

وزخرفوا الجدارات وعلوا القصور وشیدوا بالآزر وضاقت المکاسب وخربت المطالب

دیوارها را طلاکاری کنند

واستصغروا الطعام وقلت الفواکه مع السرج فحینئذ تصیر السنة کالشهر والشهر کالاسبوع

والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة الساعة لا قيمة لها قال جابر رضي الله عنه

قلت متى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال اذا عمرت الزوراء بغداد من جانب الشرقي

وخربت من جانب الغربي ويطلع الكوكب ذوا ذنبان ستاره دنباله دار في النصف من شعبان والنصف

من رمضان حتى يرى في المشرق والمغرب فحينئذ يظهر في آخر الزمان اقوام وجوههم

صفت مردم آخر الزمان

وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين سفاكون الدماء ومثل الذئاب الضاري

ان بايعتهم غشوك وان غبت عنهم اغتابوك فالحليم بينهم غادر والغادر فيهم حليم والمؤمن فيهم

مستضعف والفاسق فيهم شريف صبيهم مغرور عارم وشابهم شاطر وشيخهم منافق لا يوقر

صغيرهم كبيرهم ولا يعود غنيهم فقيرهم والالتجاء اليهم خزي وطلب ما في ايديهم فقر والعز بهم ذل

اخوان العلانية اعداء السريرة فحينئذ يسلط الله عليهم شرارهم ويدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم

دعائهم فعند ذلك تأخذ السلاطين بالعادين والقضاة بالبراطيل والفقهاء يحكمون

بالتأويل والصالحون يأكلون الدنيا بالدين فعند ذلك يرون ما يكرهون ثم قال عليه السلام

استعيذوا بالله في جميع اموركم فسيظهر من ولد هذا واشار بيده الى عبد الله بن عباس رض ذريته

يهلك اليه جدا ثاني من امية عند مدينة تبصرة لها لغة من الفرس يعرف مطيعها ثم ياخذه بيده

يقتل في حبس ابيهم بعضهم ويحرق الموتى في عمارة ويقتل ابن عمه والده ظلما فيقتل عوضه

حقا ويقتل ظلما من بني عمه فلقا يحجب جميع المال ويجمعه حتى لا يجد احد من الناس عطاء يرى به

ثم يأتي منهم رجل يبطش عمره في ولايته يضرب الامال في ولايته ويقتل في زمانه رجل من ذريتي

ظلما ثم يأتي الثاني منهم ملكا عظيما الديانة يقصد بعض ذريتي فيحجبه الله حيث يشاء ويعين

عليه المخرج ومات بينهم اسم من اولاد الله واحد منهم لم يمكن فترضى بعضهم بعضا حتى يأتي

السادس عشر منهم يموت مسموما ويعود مالك في ارجل الذي يأتي يسير الامكان شديد الله وقتلما

ضع سفك الدماء امره فيسيح لسيادته يحبس جمع المال ويخلع ويجدد في غيره ثم يأتي منهم

من ذلك وشر رشيد الى عبد الله بن عباس رجل يبايعه الاشر من بني يطرد ولده والقدرة الله عداء

يظهر في زمانه السلاطين ومن يدخر في المدائن الذي يولدون الله العلي ثم نقب الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر بدون الديانة تبعها والصدق بعد ما دام الفسق والفجور والحكم بالهوى والشهادة

بلا معرفة ثم تسلط عليهم السباع حتى يتحصنون في المدن والقصور ثم يطلع كوكب

المشرق له ثلث شعب شعبة الى المشرق وشعبة الى المغرب وشعبة الى القبلة فيالها من وقائع

يشيب فيها الوليد وحينئذ لها كل بطل صنديد ويطهر منه الجيش في افريج والروم دار الخزرج وسبال

ويحيط وادي س وادي وقيط وقبائل مختلفة ويطلبون طراخنة وينادي منادي يوم حصن والا وضع

ثم يسيرون إلى سابور و هو موضع قريب من الكوفة فيأتيهم الترك فيقتلونهم فيبقى منهم بقية فيهربون حتى يعود

الجزائر ثم يظهر المسلمون عليهم ثم بعد ذلك ملك الفرس لملك الروم ظلما وعدوانا ثم يولد

بعد ذلك من أولاد المغول نائبه في فتوة في ولايته خبيث من أمه خبيثة والالات خبيث ثم يخرج

بعد ذلك من الزوراء بغداد في الجانب الشرقي رجل نجيب بالدين يملك اليمين ويحج لها بدعوة الناس

إلى نفسه بغير حق ثم بعد ذلك الاعاجم في الفرس في زمانه رجل عظيم الشأن ذو رشيده

إلى عبد الله بن عاشر في الغربة ولا يصلح الله بعده أبو الاسكندر في الفرس شأن ويطيع

عبيدهم فيهم فيقتلون منهم ويستخرجون منهم مدة ثم بعد ذلك يخلع ولد المعتمد بعد خدعه من دار

ملكه ظلما وبغيا ويقيت في القرية قبالها في طاعته ثم يبايع الاشر الالس في فدا احباب

وهو مكدر اللون جسيم بغير حق الا انه يقارب في حاله لشكر بعد مرتبه مع معود الاعمال

التي يظهر في نعمة ممن يشبه مرضا شديدا ربما طلب الماء فلم يشرب من تحت حصر

وعليه يندم مع ما قدمت يداه حيث لم ينفعه لذاته ولعاذ ذايه في الرجل الذي يأتي بعد ذلك

فإن يكن لجرجا حقدا جرّانا متهتكا في حالة الدنيا فما قبل في حقه يقتله الاكابر

ثم حلت البلية ومن حلت الاعاجم [illegible] الى [illegible] من حس البلية بصيرة وتبيح الاموال

والدماء ونكاح محرمة بمعلوم ومحبة خائف الا من رجى لعهد ولا يشتاق قرب

الناس الذين اعانه على فساد اجرالهم واستخلص ما في ايديهم صاحب لهم وطرب

للمصاحب الذين والا انه لا يذكر الاخرة حين [illegible] [illegible] الرحمة ثم فساد عبد

الآن اعين مثل اللسان سفينة القتال [illegible] فعلى [illegible] الليل النهار عنه لهو

ولعب الذي عنده سمعه وسيئات تارك تلاوة القرآن وعبادة الرحمن الذي يعيب الآخرة

والذي يذكر المعبود [illegible] مشغول بالفانية وعمارة المقصد [illegible] يجامع كثيرا

لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولنظر في زمانه اهل الفساد ويعم العلماء والقضاة

والزهاد [illegible] في ولايته [illegible] [illegible] الغرس [illegible] لان اكثر الخروج بمسير عليه

واهله [illegible] على حسب ولا [illegible] لتبه في امر [illegible] بمرض في اوائل الايام الذي

يموت فيه رمضان [illegible] الطعم في مرضه ويهجم عليه [illegible] ولا [illegible] [illegible] به اشر

ما [illegible] بعيره يقع القضاء في نسله قربهم المرض [illegible] على [illegible] يسيرا ثم

يمرض عنه ولا [illegible] ويرجو في مرضه [illegible] في زمانه يخشى عليه من [illegible] وشؤم [illegible]

م.ج

بقدر اسباب دولته حتى لا يمكن ان يتحكم في ملكه شيء غيره ان حيره عامة اهل اسباب

دولته وربته باسمه ثم تفردن بعصبيته ويخشى عليه من الطمع فيدن بلغا بالعهد وغيره قليل

الظلم حتى ذلك انه اي ملكه واليه فيه عصبيته فلا بد حكمته يعطى اصحى وطنها ابدا وهو وقت

اليه لا محالة ومثله مثلها الغفير في امره ونهيه ويكون الحرس اعلاه رغبته وبما كان نزول

ملكه مع ايدي للمسلمين القدس والله اعلم وحكم فان نصر اهل بيت نبيه ورث الله اجر كم

في عمره وان تغير عن ذلك حق نقمته ثم يظهره له اثر رجل من ظهر هذه الارض وفي

بيده المباركة مع ظهر عبد الله بن عباس ومحمد حسن الحجم والقائمة واضح الحسين ابيه

ربيع النصر حتى ان ارى اذا اشتى كانه يقلع في وضع مع جهة جهينة عند بيته

لا يزال امره مستمر في كلامه حتى رجع القلب كبر العلم كثير في اهل العلم لظهر اهل

الدين ويخفي الفاحشة تكثر الصدقة ولا يستبيح الا من فيمن ينحر حاله لظهر

في زمانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مظهر للاب حرمته تكثر الوعاظ في زمانه

فان نصر اهل بيت نبيه طال عمره وان تغير عن ذلك اخذ سنة فيه غيره

يقصد بيانات الفرس يكون مدفع بالشهرة وغيره متغش في زمن الضعيف

وما في فيه صاحب الهلال يحدث في أيامه سفك الدماء ونقص الأمطار في زمانه
حرب يحصد الشجر حصاداً حتى يدري من فيه يتعسر فينقص في بعض البلاد وبالكلية
نقيبة يكون مسموع الكلمة صادقاً في قوله يهلك في أيامه جماعة ثم يطلع في القضى
كوكب ذو شعاع وزعمته نقضاً في أطراف الأرض ويخرج القرب بعد زواله فهو
الذي يقع زوال ملكه وظلمه من بعده تزلزل الأرض في زمانه ويهلك الصغير في أيامه جليل عظيم القدر
كثير الشر يفرح الناس في أيامه ويذم مثل زمان غيره يقع مثل للدولة الكبرى فيجيء إلى أم
ونهر يتسع ثم إذا حلت ابنه في الأكابر يهلك أقرب الناس إليه ويكون في بلده
أسعاره دائرة كان كثير في العهد هلاك ولا يهلك الذي فيها ويبادر كما درت
دائرة حتى تضرب به الأمثال والطير بعده جهد فيها شدة ومن علامات ساعة
فنار جابر فلم يبق منهم بعده إلا أمر يحسن دفاعه من الله عدة يسيرة فجابر
فمنهم من يبقى ستة أشهر ومنهم اثنان لا يطيب بهم الأمر الكثير ومنهم
الفظ الغليظ الجسيم الوسيم المركب الفرس به دالة يد ذراع والسلطان
سفاك الدماء يستدل بمع لعبا ولا يضرب مع الأكبر سيفه كذاب يأكل
الضرب به المثل عبوس يتردس بعثت الجيوش يقصد مصر واشمالها ذرتي

بها فلا ينال الظالم من ذريتي ويهلك الله بضرب المشرق بيده ويضرب قرني

بائنة في مصر من قبل الشام الذين هم اعداؤه يقيمون مدة يسيرة لا يمكث لها

ثم يظهر الله ذريتي مع اعدائهم من اهل الشام بنصرهم طائفة من المسلمين من العرب

قال جابر يا ابن الحسين فهل لها علامة غيرهم قال عليه السلام يا جابر علائم كثيرة

من جملتها انه يظهر من جبال الشراة رجل يقال له السفياني في صنعاء وله العرب فيسير

الى الشام فيطيح ويسير الى دمشق فيقتل فيها خلقا كثيرا ويسير الى حمص

فيقلعها حجرا حجرا عداوة لهم ثم يسير الى الطائفة فلا يعقد رعيها دخيلة الدرب

فيكيلهم الجدير ثم يسير الى ان يقرب بحر العراق فيخرج له رجل من زوراء في خلق

من الترك فيقتل بها خلق كثير ثم ينهزم الكافر فيتبعه الترك الى ارض يقال لها بكر

فاذا توسط البيداء صاح بهم جبرئيل صيحة الغضب ويغيب بالبيداء ابتدائهم

فيهلكهم الله باجمعهم فلا يسلم منهم الا رجلين السفياني احدهما ويقال له يقتل والاخر تغلب

وقد حول الله عز وجل وجههما الى قفاهما ثم يسير السفياني الى المدينة فيحتفر بها الى ان يموت

ثم يظهر في الغيبة ابن رجل يقال سعيد وله لحية تشبه الظاهر في ثمانين الف عنان واكثر

اما حجاج بني تميم فسبيلهم ان يتبع الفرات وتنحدر الى الرحبة ثم الى الانبار والعراق

ويصير الى موضع يقال له القنطرة العتيقة فيقتتل بها مقتلة عظيمة ويستنزلها على شاطئ

اربعمائة الف عند الزوراء التي مررت بها وهي آجمة فقتلت بالملاحم زوراء بين

دجلة والفرات يقتتل بها كل ليلة جمعة اثنا عشر الف فرج حرامهم ثم ملك

بالها في قنطرة يقال لها الصراة وكنيز بالعتيقة يقتتل بها في طلوع الشمس الى اصفرارها

سبعين الف صاحب سيف ومنطقة ثم تسير المرتد الى انطاكية فيخرج اليها رجل

من الوادي اليابس يقال له حمار بن عنبسة في اصحاب العمائم الصفر ولابسة الخضر

وان نار الحجر وهو قائلها الدجال ويخرج اليه رجل من الزوراء يقاتل الدجال في خمسمائة

الف مقاتل من الترك فيقتتلون على باب الانبار ثم يهزم الدجال ويتبعه حمار بن عنبسة

الى ان يعبر بينهم ومن بغداد وسر من رأى وينزل على موضع يقال له تل عقرقوف فيا ضحة

منه ستمائة جارية محلقة الراس ويسير الى ان يأتي مدينة الرسول ليخربها فيخرج اليها ملائكة

جبرائيل وعلى جبريل الى ابيه هم جواب [illegible] فرجع مدبرا على عقبيه الى ان يعبر منه

ومن كم يوم [illegible] فيضرب له كرسي ويعرض عليه عسكر فمن سمه [illegible] اقته جبرئيل يقتل

القنطرة
ابي [illegible] العتيق
والجسر

عقرقوف موضع قرب بغداد
[illegible]

كثيرا لعصاتهم فبينما هم كذلك اذ رسيت اليه سنابك الله في عليهم ريح سوداء فيلقيها بهم

جهنم حتى يقتل الرجل اباه والاخ اخاه والاب ابنه ويلقى من المقتول في النار ثم

يجيء الدنيا بعدهم برهة سنين فاذا كان في تلك السنين ظهر الدجال في بلد اصفهان

وروي عنه انه قال يبلغ الافرنج في خيلهم في مدن البصرة ويقصد المسلمين عليهم حتى يأخذ

اموالهم فيقسمونها بالترس والجحف صفة الدجال لعنه الله طوله عشرون ذراعا بذراعه

عيناه في ام رأسه مشقوقتان بالطول احدهما يبصر بها والاخرى لا يبصر بها شيئا طويل

الوجه ازرق العين مستقر المنخر بوجهه اثار السجدة من الحجر الفم كبير الاسنان مقلب

الاظافير اجرد الجسم لا شعر في جسده يبلغ الرأس طويل العنق ثلاث اصابعه قد لعبه

كلامه بارد روي على الاكتاف خارج الجبهة في اصل عينيه عيب الجبهة لك حنو يعبر سريه

عبوس شردس تحته حمار احمر ازرق الاطراف بين اذنيه مقدار عشرين ميلا

رأسه كالجبل العظيم ظهره ثنايب برأسه خطوته عشرين ميلا على جبينه سطرين مكتوب فيه

يقرؤها كل مؤمن ويجدها كل كافر الاول مكتوب الشقي من تبعك والسطر الثاني

السعيد من فارقك وحده عسكره الف الف وستمائة الف كلهم اولاد اليهود والزنا

الصغار وإذا سار أنا رع عن يمينه جنة خضراء وعن شماله جبل أسود يسيران بين يديه يقعان

لو تبعه ويقول هذه جنتي وهذه ناري من أطاعني أدخلته جنتي ومن عصاني أذقته بسيف

نقمتي والذين مع ذلك قتل أفضل محمد ص أنه لا يظهر بعدي الكذابون والدجالون

وهم مسيلمة الكذاب والثاني صاحب اليمامة وهو الذي سمى نفسه رحمن وكان اسمه عبد الرحمن فقتله

عبد بالقرآن رحمن وهو الذي يضع في ريه لقمة فيقول نطق نطق نفسه حسين حسين بهذا وعلى

ربه أن يطلب فيتعال خرجت من ساق أو قدم أو جارحة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

لعن الله القدرية والحلولية وزندقة الحق المبين والثالث الحلاج المعتق والرابع دجال [illegible]

لعنه الله فيسير الدجال إلى مدينة فارس فيقتل الله طغاة الفرسان ويسير إلى الزوراء

وهي بغداد والناس يمشون في طرقها فلا يستبين الأحمر منهم ولكل مدينة خبر يقتل منه

ويسير إلى البصرة فينقضها حجراً حجراً ويقف في كل مدينة أنا الحي أنا الرزاق أنا المحيي

أنا المميت أنا الذي خلق فسوى أنا الذي قدر فهدى أنا ربكم الأعلى لا إله إلا أنا وحدي

لا شريك لي من أطاعني أدخلته في سلطانه وأدخلته جنتي ومن عصاني أذقته بسيف نقمتي

ويكون مسيره من صفهان إلى دمشق في أربعين يوماً ويبني له قصراً على جانبها من غربها الزبرجدة

[illegible]

ويقيم على ذلك خمسين يوما قال جابر يا امير المؤمنين ما يكون بعد ذلك قال عليه السلام

يظهر امر الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا نظير له المهدي من ذريتي يظهر

بين الركن والمقام وعليه قميص ابراهيم عليه السلام وحلة اسماعيل عليه السلام وفي رجله نعل شيث عليه السلام والدليل

على قول النبي صلى الله عليه وآله عيسى بن مريم ينزل من السماء ويكون مع المهدي من ذريتي فاذا ظهر

فاعرفوه فانه مربوع القامة حسن الوجه سواد الشعر ينظر في عين ملك الموت يقف على باب الحرم

فيصيح باصحابه صيحة واحدة فيجتمع اليه خمسة وسبعة واحدة وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا

من اقصى الارض فاولهم المرابط وهم السباح ورجل من خاصته وهو صاحب المسيح المقيم

بجبل حلوان واسمه شعيب بن ثلاث ورجل من فرغانة ورجلين من طوس وخمسة رجال

من يثرب واربعة عشر رجلا من طالقان وثلث رجال من سجستان واثنى عشر من جرجان

وسبعة رجال من الري واثنى عشر رجلا من المرو وسبعة رجال من الكرمانشاهان ورجلين

من همدان وعشرة رجال من بلخ ورجل من سمرقند واربعة رجال من طبرستان وثلثة عشر

رجلا من قم وعشرة رجال من كاشان واربعة رجال من همان وعشرة رجال من اردبيل وخمسة

رجال من بردعة واربعة رجال من بلد ورجلين من الجزيرة ورجل من حنط ورجلين من موصل

ورجل من سنجار ورجلين من نصيبين ورجل من حران ورجلين من الرقة وثلاثة رجال من

الرافقة ورجل من [illegible] وثلاثة رجال من عانة وثمانية عشر رجلا من الانبار ورجلين من بانياس واربعة

رجال من حلب ورجلان من انطاكية وخمسة رجال من سلمية ورجل من حمص ورجل من بعلبك وخمسة

رجال من دمشق وسبعة رجال من طبرية واربعة رجال من يافا وخمسة رجال من الرملة ورجلين من ايلة

وخمسة رجال من وادي القرى وسبعة رجال من الاردن وخمسة رجال من جدة وخمسة رجال من مصر ورجلين من

اسوان ورجل من القيروان ورجل من [illegible] وعشرة رجال من [illegible] وثلاثة رجال من الابلة ورجلان

من رامهرمز ورجلان من بلغار ورجلان من فارس وعشرة رجال من اليمامة ورجلان من البحرين وخمسة

رجال من البصرة وثلاثة عشر رجلا من خراسان ورجلان من الصعيد واربعة عشر رجلا من الكوفة ورجلان

من القادسية ورجلان من الحيرة ورجلان من كربلاء ورجلان من خوزستان وثلاثة رجال من همدان وسبعة رجال

من المداين ورجل من واسط فيصبحون باجمعهم مع المهدي عليه السلام [illegible] بهم الجيش الى [illegible]

ليلقاه المهدي عند قرية من البصرة ويقتل من اهلها اربعة [illegible] رجلا ثم يسير الى نجران اليمن

فيقتل منها اربعة آلاف فارس وراجل ويرجع الى مكة فيدخل من باب المسجد فيلتقي عيسى

بن مريم ويقول يا نبي الله [illegible] تقدم فيصلي فيقول عيسى بل تقدم انت فانك الامام

دار

وانت اخي بالبصرة فيتقدم المهدي من ذريتي فيصلي الى قبلة جده رسول الله ويسير

جميعا الى ان يأتون بيت المقدس فيجلس فيه على الصخرة التي صعد عليها رسول الله

ويكتبان كتابا الى الدجال لعنه الله فيحذرانه وينذرانه فاذا قراه عدو الله كفر وتمرد وعصى

وتجبر ثم يكتب اليهما كتابا يتهددانه فيه ليسير اليهما بخيله ورجله فاذا ما تقرب عيسى عليه السلام

فيقتتل مع عسكره ثلثين الفا ثم يصيح فيه جبرئيل صيحة واحدة عظيمة فيموت من

عسكر الدجال اربعين الفا ثم ينهزم الى طبرية فيتبعه المهدي عليه السلام فينهزم من بين

يديه الى دمشق ليتحصن بها فيلحقه المنتظر عليه السلام في موضع يقال له باب الفراديس

فيعرض عليه السلام فيأبى فيضربه بالحربة فيخرجه من اذنه الى اذنه ويختلط عسكر الكفار

بعسكر المسلمين حتى لا يعرف المؤمن من الكافر فينادي به الحجار والجبال والتماثيل والاشجار

وقد انهزموا واختفوا في ولائهم ان يتكلمن فيقول كل واحد منهم يا خلفي كافر

تعال فاقتله فيقتل عسكر الدجال لعنه الله من اوله الى آخره ويبقى الدنيا عامرة ونقود

والقسط والعدل الذي امر الله وقام به رسول الله ويقيم حدوده ويقيم احكامه حتى لا يرى

مظلوم في زمانه ولا يفتقر ودار الوحوش والسباع امنة مع ساير الدواب وبني ادم

غير مستحيين منهم ولا يخاف بعضهم من بعض حتى يأكل الذئب والسبع والغنم
والبقر بعضهم من بعض حتى ان الحي يمر بالميت فيصيح به فينادي فيقول
يا ليتك حيا في زماننا ما نحن فيه من الأمن والبركة والعدل ثم يموت عيسى ع
ويدفن عند قبر سيدنا رسول الله ص ويبقى المنتظر المهدي من آل محمد ع فيسير في الدنيا وسيفه على
عاتقه فيقتل اليهود والنصارى وأهل البدع حتى يقول طائفة من الناس ما هذا اولاد رسول الله ص
فينادي مناد من قبل الله تعالى والله هذا ولد رسول الله حقا حقا وان الله ألقى في قلبه
معرفتكم فلا يرحم منكم أحدا كما لا يرحمكم الله في الآخرة ثم يظهر بعد ذلك يأجوج و
مأجوج وصفاتهم في طول شبر او ذراع ولهم بطانهم وأسنانهم كالمعاول يشربون
المياه ويأكلون النبات ويفسدون في الأرض أحد عشر سنة ثم يهلكهم الله كما أهلك
أصحاب الفيل بالطير المحوصة فيسقطون على وجه الأرض فيتجيف الدنيا منهم وتستغيث
أهل الأرض من جيفتهم فيرسل طيورا فتلتقطهم حتى يلقيهم في البحر المالح ثم تبقى الأرض
بعدهم عامرة أربع سنين ثم تظهر دابة بين الصفا والمروة وجهها وجه الآدميين
وبدنها جسد الدواب فينادي في كل بلدة يدخلها بأن نصيح من أهل الريب

فليتب من لم يتب فلا يتب بعد هذه لان ابواب التوبة قد غلقت تختم كل قوم

بالعصمة ثم يفتحها فيخرج منه نارا تدسهم به السلاسل في جباههم وادبارهم هذه مؤمن

وهذه كافر قال الله تبارك وتعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان

الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم تطلع الشمس من مغربها سوداء مظلمة والملائكة حولها

ينادون يا اهل الارض من اراد ان يتوب فليتب لكم ميت هذه ابواب السماء

قد غلقت فيموت من خوفهم نصف الناس ثم تطلع غمامة من القبر كي تظلم الدنيا

منها فتمطر عليهم بردا مثل بيض النعام وتخرب الدنيا والبلاد مع ذلك قول

الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا

شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا قال جابر فقلت يا امير المؤمنين اخبرني الان

عن خراب كل مدينة وبلد بالتعيين فقال عليه السلام اول ما يخرب في الدنيا ام القرى

مكة فان الحبشة يخربها حجرا حجرا القعمر ردها الى حجر قبل ان تحجرا حجرا قبل ان

يمنع الرجاحة والبحر يركبه فلك نوح والحبشي الازرق يعيس يسير الى البيت الحرام

فينقضه حجرا حجرا واما مدينة الرسول فخرابها بالعلاء والقحط الدائم واما مصر

کتابخانه عمومی آیة الله العظمی گلپایگانی - قم

فيخرج اليها جيش فيه هلاكها سحرا فلا يدري جندها ويقطع النيل وأما بلاد اليمن فيخرب

بالجراد المنتشرة وأما بغداد فتنزل فيها بنو ... فتخرب بالزوراء ويقطع دجلتها حتى

تغور كالخليج والنهر وأما الكوفة فيخرج اليها جيش من اليمامة والبحرين فتقصد اهلها الى العراق

وأما واسط فتهب عليهم ريح سوداء من المشرق فتبقى عليهم الرمل حتى يطمهم وأما الهمدان

وما بينها الى كرخ حران ودجلة فارس فيخربه الديلم وأما كرمان فيخرب بالدمار وأما خراسان

وأما قم وقاشان فانها تخرب بموت الفجأة وأما طبرستان فتخرب في خيل الديلم وأما دمشق

فتسير الملاحم فيها من آلية فتخرب بها وأما حران الصين من العرب وحرات العرب من سنابك الخيل

وأما سابور فيخرب من الرياح وأما مرو فيهلك بالصعاد وأما بخارا فيخرب بالماء وأما باب الابواب

فانها تخرب بقتال يلقى بهم العشق وأما الدنيا فارس ودياربكر فانها تخرب في خيل تخرج من قسطنطنية

وأما بلاد الشام فانها تخرب في فتنة المغرب ثم أمسك صلوات الله عليه قال جابر بن عبد الله الانصاري

ونعجلك ما حجبنا يا امير المؤمنين عن ... ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير وصلى الله على

محمد وآله الطاهرين تمت الخطبة المباركة بمسعود كريم الحجة